قياس مستوى الصحة النفسية لمعلمات رياض الأطفال

أ.م.د علا حسين علوان
Dr.ulaalbawei@gmail.com
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية

الملخص

استهدف البحث الحالي قياس مستوى الصحة النفسية لمعلمات رياض الأطفال، بلغت عينة البحث (١٠٠) معلمة تم اختيارهن عشوائياً من الرياض التابعة الى مديرية تربية بغداد الكرخ الثانية، تبنت الباحثة أداة القياس التي اعدها سيد يوسف، وبعد استخراج الخصائص السيكومترية للاداة تم تطبيقها على عينة البحث، وقد أشارت نتائج البحث الى تمتع معلمات رياض الأطفال بمستوى جيد جداً من الصحة النفسية ثم تم التوصل الى الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : الصحة النفسية، معلمات رياض الأطفال، معايير الصحة النفسية، مؤشرات الصحة النفسية.

Measuring the Level of Psychological Health of Kindergarten Teachers

Research presented by
Assistant Professor Dr. Ola Hussein Alwan
Ministry of Higher Education and Scientific Research / Psychological Research Center

Abstract

The current research aimed to measure the level of psychological health of kindergarten teachers. The research sample consisted of (100) teachers randomly selected from kindergartens under the supervision of the Directorate of Education in Baghdad Al-Karkh II. The researcher adopted the measurement tool prepared by Sayed Youssef, and after extracting the psychometric properties of the tool, it was applied to the research sample. The research results indicated that kindergarten teachers enjoy a very good level of psychological health, and conclusions, recommendations, and proposals were reached.

Keywords: Psychological health, kindergarten teachers, psychological health standards, psychological health indicators.

الفصل الأول (التعريف بالبحث)

مشكلة البحث:

دخل الانسان القرن الواحد والعشرين يحمل معه من القرن الماضي عبئاً ثقيلاً من المشكلات الاقتصادية والبيئة والاجتماعية والثقافية والسياسية المعقدة، منها ماهو قابل للحل ومنها مايحتاج الى جهود وتكاليف كبيرة ومنها ماهو خطر وشديد التهديد ولا يمكن حله بسهولة.

ولعل تراكم المشكلات وتزايد حدتها نتيجة لطبيعة التغييرات الهائلة التي شهدها العراق قد يكون مؤثراً على مستوى الصحة النفسية لمعلمة الروضة وذلك لأن كثيراً من المشكلات التي نواجهها اليوم متقلبة وغير مألوفة ولا يحكمها قانون معياري ثابت. ويلعب الانسان دوراً رئيسياً في كثير منها بوعي أو دون وعي (رضوان، ٢٠٠٩ : ١٧) ومعلمة الروضة هي اخطر عنصر في منظمة التعليم وبقدر توليها الاهتمام في الاعداد والتدريب والرعاية بقدر ما يتم الحصول على المأمول من عائد مجزي للعملية التعليمية، اذ يعتد عليها في تحقيق الجزء الأكبر من أهداف العملية التعليمية فيما يتعلق بتكامل النمو التعليمي في المجالات المختلفة من جوانب جسمية،عقلية،اجتماعية وروحية (عامر، ٢٠٠٨: ٦١) وتعتبر الصحة النفسية أحد مؤشرات الصحة العامة التي قد تؤثر على حياة معلمة الروضة، إذ أنها تشير الى حالة من الاستقرار النفسي والقدرة على التوافق مع جميع متغيرات البيئة وضغوطاتها.

وتعمل الصحة النفسية الى الوصول بمعلمة الروضة الى حالة من الرضا والانسجام الاجتماعي وذلك لتحقيق مستويات عالية من العلم والمعرفة، فالفرد منا مزود بطاقات نفسية أساسية يحتاج اليها لمباشرة وظائفة النفسية المختلفة وهي (الطاقات العقلية المعرفية، الطاقة الانفعالية والطاقة الدافعية) فجميع هذه الطاقات يمكن تجميعها بتنظيم كلي متكامل ليتم توجيهها نحو أهداف معينة بأوقات معينة لتحقيق الوجود الإيجابي له (غريب، ١٩٩٩: ٢٦).

وبما أن معلمة الروضة هي أحد محاور العملية التعليمية والتربوية في مؤسسة تعد مركزاً لبناء شخصيات الأطفال وتشكيل أفكارهم وسلوكهم الا وهي (رياض الأطفال)، لذا كان لزاماً قياس مستوى الصحة النفسية لمعلمات رياض الأطفال وذلك من اجل النهوض بواقع مجتمعنا والحفاظ على الصحة النفسية لأطفالنا.

أهمية البحث:

إن أهمية الصحة النفسية لمعلمة الروضة كونها تساعدها على التوافق الصحيح في المجتمع،وكذلك تساعدها على انسياب حياتها النفسية مما يجعلها خالية من الصراعات والتوترات المستمرة بالنتيجة يجعلها تعيش في طمأنينة وسعادة وأن المعلمة التي تتمتع بالصحة النفسية هي

معلمة متوافقة مع نفسها وانها كشخصية لم تستنفذ الصراعات من قواها الداخلية وطاقتها النفسية، كما ان الصحة النفسية تجعلها أكثر مقدرة على الثبات والصمود حيال الشدائد والأزمات ومحاولة التغلب عليها دون الهرب منها. ولأن الصحة النفسية تساعد المعلمة على سرعة الأختيار وإتخاذ القرار دون جهد كما وتساعدها على فهم نفسها والاخرين وجعلها قادرة على التحكم في عواطفها وانفعالاتها ورغباتها، كما إن الصحة النفسية تجعل المعلمة أكثر قدرة على التوافق الاجتماعي مما يجعلها تمتلك السلوك الذي ينال رضاها ويرضي الذين يتعاملون معها وتجعلها متمتعة بالاتزان والنضج الانفعالي (محمد، ٢٠٠٤: ١١) . فقدرة المعلمة على التوافق الاجتماعي وقدرتها على تكوين علاقات سوية مع الاخرين مظهر من مظاهر الصحة النفسية اذ تعتبر هذه العلاقات بما تقدمة لها من دعم اجتماعي مصدر من مصادر الصحة النفسية، ويشير التوافق الاجتماعي الى التوافق الاسري والمهني والمدرسي وتتضمن الصحة النفسية الرضا عن النفس ويقصد بالرضا عن النفس أو الذات وأن تتقبل المعلمة ذاتها بكل جوانبها كما هي وان يكون لديها مفهوم ذات إيجابي (موسى، ٢٠٠١: ١٢- ١٣) وتكمن أهمية البحث الحالي من أهمية عينته لكونها المعلمة والمربية لطفل الروضة اذ ان صحتها النفسية تمس شريحة مهمة الا وهي طفل الروضة الذي يعد ثروة هذا البلد، إضافة الى ان أهمية البحث تكمن في كونه يزود المكتبات العراقية بدراسة تخص الصحة النفسية لمعلمة الروضة لتكون مصدراً يرفد الباحثين بالمعلومات المرجوة منه.

اهداف البحث: يهدف البحث الى قياس مستوى الصحة النفسية لمعلمات رياض الأطفال، وذلك من خلال التحقق من الفرضية التالية :

لاتوجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات المعلمات على أداة قياس الصحة النفسية والوسط الفرضي وعند مستوى دلالة (٠,٠٥).

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بمعلمات رياض الأطفال في مديرية تربية بغداد الكرخ الثانية وللعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

مصطلحات البحث:

الصحة النفسية : mental health

محمد (٢٠٠٤) : وهي تكيف الفرد مع نفسه ومع مجتمعه الخارجي تكيفاً يؤدي به الى اقصى مايمكن من السعادة والكفاية لكل من الفرد والمجتمع الذي ينتمي اليه هذا الفرد (محمد، ٢٠٠٤ : ٣٦).

زهران (٢٠٠٥) : وهي حالة دائمة نسبياً، يمون فيها الفرد متوافقاً نفسياً (شخصياً و انفعالياً و اجتماعياً أي مع نفسه ومع بيئته) ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الاخرين، ويكون قادرا على

تحقيق ذاته واستغلال قدراته وامكاناته الى اقصى حد ممكن ويكون قادراً على مواجهة الحياة (زهران، ٢٠٠٥: ٩).

بكر (٢٠١٥) : قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع الاخرين، وان يشعر بالرضا عن ذاته بكل مافيه من إيجابيات وسلبيات (بكر، ٢٠١٥: ١٢)

Silvana (٢٠١٧) : هي حالة ديناميكية من التوازن الداخلي تمكن المعلمة من استعمال قدراتها بتناغم هذه القدرات اذ تضم (العقلية والاجتماعية الأساسية) مثل القدرة على التعبير عن العواطف وضبطها والتعاطف مع الاخرين والمرونة في التعامل مع الاحداث الحياتية السلبية (silvana,2017;408).

التعريف النظري للباحثة: هي قدرة المعلمة على التوافق مع متطلبات الحياة وقابليتها الإيجابية على حل المشاكل التي تواجهها للوصول الى حالة من الاتزان النسبي النفسي وبالتالي النجاح في تحقيق حالة التوافق النفسي.

التعريف الاجرائي للباحثة: هي الدرجة التي تحصل عليها المستجيبة على أداة قياس الصحة النفسية لمعلمة الروضة.

معلمة الروضة:

عرفها :

مرتضى (٢٠٠١): هي المسؤولة عن تربية طفل الروضة وتسعى الى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة، اذ تقوم بإدارة النشاط وتنظيمة داخل غرفة النشاط وخارجها بالأضافة الى تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية والاجتماعية والتربوية التي تميزها عن غيرها من معلمات المراحل العمرية الأخرى (مرتضى، ٢٠٠١: ٣٢)

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

معايير الصحة النفسية:

١- **المعيار الاحصائي:**عند قياس أي ظاهرة نفسية قياساً احصائياً نجد انها تتوزع توزيعاً اعتدالياً، وذلك يعني أن الغالبية من العينة الإحصائية من الممكن ان تحصل على درجات متوسطة في حين تحصل فئتان متناظرتان على درجات مرتفعة (اعلى من المتوسط) ودرجات منخفضة (اقل من المتوسط)، وبذلك تصبح السوية هي المتوسط الحسابي للظاهرة بينما يشير الانحراف في طرفي المنحنى الى اللاسوية، فالشخص اللاسوي هو الذي ينحرف عن المتوسط العام للتوزيع الاعتدالي (العمرين، ٢٠٠٨: ١٩).

٢- **المعيار الذاتي (الظاهري):** يمكن تحديد السوية هنا من خلال ادراك الفرد لمعناها، فهي كما يشعر بها الفرد ويراها من خلال نفسه، اذ انها إحساس داخلي وخبرة ذاتية، فاذا كانت المعلمة تشعر بالقلق وعدم الرضا عن الذات فانها تعد وفقاً لهذا المعيار غير السوي، فمن الصعب الاعتماد على هذا المعيار كليا لأن معظم الافراد الاسوياء تمر بخبرتهم حالات من الضيق والقلق (غريب، ١٩٩٩: ١٣٧- ١٣٨) .

٣- **المعيار الاجتماعي** : وهو يعني بكل بساطة مدى التوافق بين السلوك الذي يقوم به الفرد والمعتقدات والأفكار والعادات التي تسود المجتمع الذي يعيش فيه الفرد وتفاعله معه. فاذا كان السلوك الذي يقوم به الفرد منسجماً مع عادات مجتمعه وتقاليده كان سلوكه سوياً، اما اذا ابتعد الشخص عن تقاليد المجتمع وعاداته ومعتقداته السائدة وصف سلوكه بانه شاذ، وتتحدد درجة الشذوذ بمقدار بعد سلوك الفرد عن عادات مجتمعه وتقاليده وافكاره (الرحو، ٢٠٠٥: ٣٦٥).

٤- **المعيار الثقافي** : مع ان هذا المعيار لايندرج في كثير من المصادر، الا انه يجب الاخذ به كشيء مطلق ومسلم به مع الاخذ بنظر الاعتبار ان كل حالة تحتاج الى دراسة فردية خاصة قبل الحكم على انها سلوك سوي او غير سوي. ولعل هذا مادفع (اولمان وكرانزر) الى القول بان السلوك الذي يسمى (غير سوي) يجب ان يدرس كتفاعل بين ثلاث مجموعات من المتغيرات، متغيرات السلوك ذاته ومتغيرات السياق الاجتماعي لهذا السلوك، ومتغيرات الشخص الذي يطلق هذه التسمية باعتباره في مركز سلطة (الرحو، ٢٠٠٥: ٣٦٦).

مؤشرات الصحة النفسية : هناك بعض المؤشرات التي يمكن من خلالها الاستدلال على الصحة النفسية لفرد ما منها:

١- تقبل المعلمة الواقعي لحدود إمكاناتها: المعلمة السوية هي التي تدرك حدود قدراتها وامكاناتها وطاقتها، وفهم نفسها تمام الفهم، وهي التي تضع الأهداف الخاصة بحيث تناسب قدراتها مع استثمارها الاستثمار الأمثل، وعليها ان تتقبل ان وجود الفروق الفردية بين الافراد امراً واقعياً وتتقبل هذه الإمكانات بحدودها.

٢- الاستفادة من الخبرات السابقة والمرونة : إذ تعني المرونة قدرة المعلمة على تحقيق التوافق في حالة حدوث أي تغير في المواقف ويمكن تحقيق ذلك التوافق عن طريق تعديل أو تبديل أو تغير الحاجات والاهداف حيث تعدل المعلمة سلوكها بناءاً على الخبرات السابقة التي مرت بها مع حرصها على عدم تكرار السلوكيات السلبية السابقة (المطيري، ٢٠٠٥: ٣٢).

٣- القدرة على العمل : تعتبر قدرة المعلمة على العمل والإنتاج والكفاية فيهما وفق ما تسمح به قدراتها ومهاراتها من اهم دلائل الصحة النفسية، فالعمل هو أحد صور النشاط الطبيعي للإنسان، ولذلك فمن الخطأ اعتباره تهديداً للاتزان النفسي، فان الفرد عندما يزاول عملاً أو مهنة معينة فان

الفرصة تتاح له لأستثمار كل قدراته وتحقيق أهدافه الحيوية، الامر الذي يجعلة يشعر بالرضا والسعادة النفسية.

٤- التوافق الذاتي : تعتبر فكرة الفرد عن نفسه من الركائز الأساسية للشخصية، اذ ان فكرته عن نفسه وما يعتريها من أفكار ومشاعر يكونها الشخص عن نفسه والصورة التي يكونها في داخله تشير الى فهمه العميق لقدراته وحدود امكانياته، فقد يتصور الشخص بان له قدرات عقلية أوجسمية عالية وفي واقع الامر فان ذلك التصور غير صحيح، فلابد ان يعرف الفرد نفسة جيداً ليحقق أهدافه بشكل واقعي (الداهري، ٢٠١٠: ٤٥).

٥- التوافق الاجتماعي : ان الانسان اجتماعي بطبيعته لا يعيش بمعزل عن الاخرين فهو يقيم وسط مجموعات بشرية تربط بهم علاقات متنوعة . فالفرد يوجد داخل اسرة قد تكون صغيرة او كبيرة ويكتسب من خلال التنشئة الاجتماعية الاسرية الكثير من العادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية التي يقرها المجتمع وبالتالي تصبح من عوامل الضبط الاجتماعي لسلوكيات الافراد داخل هذا المجتمع (المطيري، ٢٠٠٥: ٣٣).

٦- مدى كفاية الفرد في مواجهة احباطات الحياة: تختلف قدرة الافراد في تحمل الصعوبات العادية التي تواجههم في الحياة، فنجد ان بعض الافراد قد يصلون الى حالة من الانهيار الشامل عند تعرضهم للإحباطات البسيطة، وعلى العكس من ذلك بعض الافراد يكون ذا صلابة قوية إزاء متاعب الحياة واحداثها وعلى درجة عالية من التحمل والصمود، فدرجة تحمل المعلمة لمواقف الإحباط من اهم علامات الصحة النفسية السوية (الداهري،٢٠١٠: ٤٦).

٧- الاتزان الانفعالي : يتمثل بقدرة المعلمة على التحكم بالذات وضبط النفس مع التعبير الملائم عن انفعالاتها، اذ ان احد علامات الصحة النفسية الاستقرار الانفعالي والذي يشير الى ثبات الاستجابة الانفعالية للمعلمة في المواقف المشابهة (المطيري، ٢٠٠٥: ٣٨) .

معلمة الروضة: ان من اهم السمات المؤثرة والمساهمة في تكوين شخصية الطفل هي المعلمة المؤهلة على حسن التعامل مع الأطفال، اذ أن نجاح الروضة في تأدية رسالتها يتوقف اساساً على حسن اختيار المعلمات فيها. ولا بد أن تكون معلمة الروضة مؤهلة تربوياً وملمة بمراحل نمو الطفل وخصائص كل مراحلة وميزاتها، وان تكون لديها معلومات كافية بمبادئ علم الاجتماع، والصحة النفسية والجسمية وان تكون قد تلقت دروساً وتدريبات في مجال الفن والموسيقى والاعمال اليدوية. اذ ان معلمة الروضة هي الشخص الرئيسي الذي يقتدي به الأطفال في سلوكهم وتصرفاتهم، وعليها تقع مسؤولية تهيئة الظروف في الروضة ليستمتع فيها الطفل بوقته بشكل مفيد ومفرح، وعليها تقع مسؤولية اكساب الطفل الخلق الطيب، وتقويم السلوك الخاطيء لديه، وتشجيعه على العمل والانجاز (الحريري،٢٠١٠ : ١٤٥).

لذا فان معلمة الروشة يجب أن تتحلى بمجموعة من **السمات** التي تؤهلها للقيام بعملها على أكمل وجه، وفيما يأتي بعض السمات التي يجب أن تتوافر فيها:

١- أن تكون معلمة الروضة ذات مهارات اتصالية على مستوى عال وان تكون في عملها مرشدة للأطفال ولا تستخدم أسلوب القهر والتعسف في التعامل مع الأطفال.

٢- أن تكون مبدعة أو متجددة في حياتها العامة والخاصة، بمعنى أن تستخدم أسلوب حل المشكلات ولا تعطي الحلول الجاهزة.

٣- أن تكون لديها القدرة على إستعمال أساليب متنوعة وطرق مختلفة في التدريس والتعامل مع الأطفال (عامر، ٢٠٠٨: ٧٣).

٤- أن تكون على قدر مناسب من الذكاء (فوق المتوسط على الأقل) حتى تستطيع تنمية مستويات الذكاء المختلفة لدى الأطفال.

٥- ان تكون دقيقة الملاحظة للأطفال، و تقوم بتقييم تقدمهم اليومي ليتم اختيار استراتيجيات التعلم المناسبة لقدرات واستعدادات الأطفال.

٦- أن تمتلك خلفية ثقافية ولديها خبرة واسعة، متجددة المعلومات ملمة بالثقافة العامة والاحداث الجارية.

٧- أن تكون دمثة الخلق حسنة السلوك والمظهر حتى تكون قدوة صالحة لاطفالها.

٨- توافر الاتزان العاطفي والانفعالي والقدرة على ضبط النفس.

٩- لديها مفهوم ذات إيجابي ولديها ثقة بالنفس وأن تكون متمتعة بالصحة النفسية (فهمي، ٢٠١٣ : ١٦-١٧).

النظريات المفسرة لمتغيرات البحث:

نظرية التحليل النفسي: أشار فرويد الى ان الانسان السليم نفسياً هو الذي تمتلك الانا لديه قدرتها الكاملة على التنظيم والانجاز ويمتلك مدخلاً لجميع أجزاء الهو ويستطيع ممارسة تأثيرة عليه. بحيث لايوجد هناك عداء طبيعي بين الهو والانا، انما ينتميان الى بعضهما البعض ولا يمكن فصلهما عملياً عن بعضهما في حالة الصحة.

وتشكل الانا الأجزاء الواعية والعقلانية من شخصية الفرد، في حين تنجمع الدوافع والغرائز اللاشعورية في الهو، حيث تتمرد وتنشق في حالة العصاب و(الاضطراب النفسي)، وتكون بحالة الصحة النفسية بصورة مندمجة ومناسبة (رضوان، ٢٠٠٩: ٣٥) وحسب رأي فرويد فان الصحة النفسية هي قدرة الفرد على مواجهة الدوافع البيولوجية والغريزية (الهو) والسيطرة عليها وفقاً لمتطلبات الواقع الاجتماعي (الانا الأعلى) وبعبارة أخرى قدرة الانا على التوفيق بين مطالب الهو والانا الأعلى (بشير، ٢٠١١: ١١٥) .

اذاً فالمطلوب من الانا ان يصل الى حالة من الاتزان بين هذه القوى: (الهو ID) و(الانا الأعلى SUPER EGO) وقوة المعطيات الواقعية، وبذلك تصبح الانا في موقف ليس سهلاً لأنها تواجه أنواع الضغوط، وكل منها يريد ان يخضع الانا الى سلطانه، فلابد من اشباع مطالب الهو، ومطالب الانا الأعلى، ومطالب القوة الثالثة وهي الواقع وما فيه من معطيات (المطيري، ٢٠٠٥: ٦١) .

النظرية السلوكية: يشير مفهوم الصحة النفسية عند المدرسة السلوكية الى انه يتحدد باستجابات مناسبة للمثيرات التي تواجه الفرد، اذ تكون تلك الاستجابات بعيدة عن القلق والتوتر وبذلك يتلخص مفهوم الصحة النفسية وفقاً لهذه الرؤية في قدرة الفرد على اكتساب عادات تناسب البيئة التي يعيش فيها، اذ ترى هذه النظرية ان السلوك ينشأ من البيئة وانه يحدث نتيجة لوجود الدافع والمثير والاستجابة، فاذا وجد الدافع والمثير وجدت الاستجابة (السلوك) (الخواجة، ٢٠١٠: ١٥) .

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

منهج البحث: اتبعت الباحثة منهج البحث الوصفي المسحي وذلك لكونه الأكثر ملائمة في تحقيق اهداف البحث.

مجتمع البحث : يضم مجتمع البحث معلمات رياض الأطفال البالغ عددهن (٣٢١) في مديرية تربية الكرخ الثانية وللرياض الحكومية فقط وللعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

عينة البحث: بلغت عينة البحث (١٠٠) معلمة أي ما يمثل نسبة (٣١%) تم اختيارهن عشوائيا من رياض الأطفال التابعة الى مديرية تربية الكرخ الثانية والبالغة (٣٠) روضة وبواقع (١٠) رياض أي ما يمثل نسبة (٣٣%) من هذه الرياض. والجدول (١) يوضح عينة البحث .

جدول (١) يوضح عينة البحث

مديرية تربية الكرخ الثانية	الروضة	عدد المعلمات
	النجوم	٨
	الاريج	٩
	النسرين	١٠
	الوركاء	٩
	العلياء	١٠
	الفراقد	١٠
	البراعم	٩
	السندباد	١٠

	المصافي	١٥
	العندليب	١٠
المجموع	١٠	١٠٠

أداة البحث : لغرض تحقيق اهداف البحث تبنت الباحثة المقياس الذي اعده سيد يوسف والمكون من (١٥) فقرة ولبدائل ثنائية (تنطبق علي، لا تنطبق). (أبو اسعد، ٢٠١١: ٢١).

الصدق الظاهري : ويقصد به الحكم على مظهر بنود أداة القياس من حيث ارتباطها بالموضوع المراد قياسه ن ومدى صلاحيتها وصحة ترتيب فقرات الأداة، ومدى وضوح التعليمات وهو يفيد في معرفة الفقرات غير الصادقة واستبعادها أو تلك التي لا ترتبط بقياس السمة بشكل مباشر وبالتالي ممكن حذفها من أداة القياس (كماش، ٢٠٢٠: ٢٢٧) وللتحقق من صدق الأداة قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من الخبراء المختصين بـ (الارشاد النفسي والتربوي، علم النفس التربوي و علم النفس العام) اذ بلغ عددهم خمس خبراء وذلك للتحقق من صلاحية فقرات المقياس ومدى ملائمة البدائل وتعديل الفقرات التي بحاجة الى تعديل وبعد رفع إجابات الخبراء تبين صلاحية جميع فقرات أداة القياس وبنسبة ١٠٠%.

عينة وضوح أداة القياس : بعد التحقق من الصدق الظاهري اختارت الباحثة عشوائياً (١٥) معلمة من معلمات مديرية تربية بغداد الكرخ الثانية إذ طلبت منهن الإجابة على أداة القياس وحثهن على عدم ترك أي فقرة بدون إجابة وقد وضعت الباحثة التعليمات اللازمة لتوضيح كيفية الإجابة وقد تراوح وقت الإجابة بين(٢٥- ٣٠) دقيقة وكانت التعليمات واضحة بالنسبة للمستجيبات.

وصف أداة القياس : تكونت الأداة من (١٥ فقرة) ولبدائل ثنائية (تنطبق، لا تنطبق) وبأوزان (٠، ١) وبذلك بلغت الدرجة الكلية (١٥) درجة كأعلى درجة وصفر كأقل درجة وبوسط فرضي يبلغ (٧,٥).

التحليل الاحصائي للفقرات : وهو عبارة عن عملية فحص أو إختبار لاستجابة المعلمات عن كل فقرة من فقرات الاختبار لغرض الكشف عن مستوى صعوبة الفقرة والقوة التمييزية لها وذلك للحصول على أداة قياس فعالة تعمل على قياس السمات الإنسانية قياسا دقيقاً (الزوبعي و أخرون، د.ت، ٧٤) ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطبيق أداة القياس على عينة بلغت (٢٠٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال تم اختيارهن عشوائياً من الرياض التابعة الى مديرية تربية بغداد الكرخ الثانية ثم تم ترتيب درجاتهن من اعلى درجة الى ادنى درجة اذ بلغت المجموعة العليا (٥٤) معلمة والمجموعة الدنيا (٥٤) معلمة وقد استبقيت الفقرات التي كانت قيمتها التائية أكبر أو يساوي القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) بدرجة حرية (١٩٨)وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) يوضح القيمة التمييزية لفقرات أداة القياس

ت	العليا		الدنيا		التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
.١	٠,٨٦	٠,٣٥١	٠,٥٨	٠,٤٩٩	٣,٢٤٩
.٢	٠,٩٦	٠,١٩٨	٠,٤٤	٠,٥٠١	٦,٨٢١
.٣	٠,٩٠	٠,٣٠٣	٠,٧٤	٠,٤٤٣	٢,١٠٨
.٤	٠,٩٢	٠,٢٧٤	٠,٧٨	٠,٤١٨	١,٩٧٩
.٥	١,٠٠	٠,٠٠٠	٠,٦٤	٠,٤٨٥	٥,٢٥٠
.٦	٠,٩٦	٠,١٩٨	٠,٧٢	٠,٤٥٤	٣,٤٢٩
.٧	٠,٩٠	٠,٣٠٣	٠,٧٤	٠,٤٤٣	٢,١٠٨
.٨	٠,٧٢	٠,٤٥٤	٠,٥٠	٠,٥٠٥	٢,٢٩٢
.٩	١,٠٠	٠,٠٠٠	٠,٨٨	٠,٣٢٨	٢,٥٨٥
.١٠	٠,٩٢	٠,٢٧٤	٠,٥٤	٠,٥٠٣	٤,٦٨٨
.١١	٠,٨٢	٠,٣٨٨	٠,٥٠	٠,٥٠٥	٣,٥٥٢
.١٢	١,٠٠	٠,٠٠٠	٠,٩٠	٠,٣٠٣	٢,٣٣٣
.١٣	٠,٩٢	٠,٢٧٤	٠,٧٠	٠,٤٦٣	٢,٨٩٢
.١٤	١,٠٠	٠,٠٠٠	٠,٩٠	٠,٢٤٠	٢,٣٣٣
.١٥	٠,٩٦	٠,١٩٨	٠,٧٨	٠,٤١٨	٢,٧٥٠

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لأداة القياس : اعتمدت الباحثة الدرجة الكلية لأداة القياس كمحك لصدق الفقرات وأستعملت معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين درجة الفقرة من جهة والدرجة الكلية من جهة أخرى وقد اتضح ان الفقرات كانت دالة احصائياً وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) اذ بلغت القيمة الجدولية (٠,١٩٤) وكما تم توضيحه في الجدول (٣).

جدول (٣) معاملات صدق درجة الفقرة بالدرجة الكلية لأداة القياس

ت	قيمة معامل الارتباط المحسوبة	ت	قيمة معامل الارتباط المحسوبة
.١	٠,٢٤١	.٩	٠,٢٠٢
.٢	٠,٣٤٠	.١٠	٠,٢٤٣
.٣	٠,٤٦٨	.١١	٠,٢٠١
.٤	٠,٢٣٩	.١٢	٠,٣٥٩

.٥	٠,٢٦١	.١٣	٠,٢٢٢
.٦	٠,٢٤٣	.١٤	٠,٤٣٦
.٧	٠,٢١٠	١٥	٠,٢٣٨
.٨	٠,٣٧٨		

الثبات : يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الجوهرية بالقياس ويمثل مع مفهوم الصدق من الأسس المهمة للأختبارات والمقاييس، اذ يوفر معامل الثبات الكثير من المؤشرات الإحصائية للصفة أو الظاهرة المدروسة ن والتي من خلالها يمكن الحكم على دقة المقياس الذي استخدم في القياس، بالإضافة الى تقدير ثبات أداة القياس يزود الباحثة بمعلومات أساسية للحكم على أداة القياس ومدى صلاحيتها ودقتها و أتساقها (مجيد، ٢٠١٤: ١٢٢).ولحساب معامل الثبات اعتمدت الباحثة **طريقة كيودر رتشاردسون ٢٠** وذلك لكون المقياس ذو بدائل ثنائية (تنطبق، لاتنطبق) وبأوزان (٠، ١)وقد بلغ معامل الثبات وفقاً لهذه الطريقة (0,742) .

الخصائص الإحصائية الوصفية لمقياس الصحة النفسية:

بعد تطبيق أداة القياس توصلت الباحثة الى الخصائص الوصفية التي تشير الى الوسائل الإحصائية المناسبة للبحث.

يوضح الجدول (٤) الخصائص الوصفية لعينة البحث

الخصائص الوصفية للمقياس	الدرجات
المتوسط mean	١٢,٨٧
الوسيط median	١٣,٠٠
المنوال mode	١٥
الانحراف المعياري std.devation	١,٨٠٧
التباين variance	٣,٢٦٦
الالتواء skewness	٠,٢٤١
التفلطح kurtosis	٠,٤٧٨
المدى pange	٧
اقل قيمة minimum	٨
اعلى قيمة maximum	١٥

التطبيق النهائي لأداة القياس : استمرت مدة التطبيق (٢٢) يوم ابتداءاً من يوم الاحد بتاريخ ٢٠٢٤/٤/١ وأنتهت يوم ٣٠/ ٤/ ٢٠٢٤ ليتم بعدها معالجة البيانات احصائياً .

الوسائل الإحصائية:

١- معامل ارتباط بيرسون.

٢- معامل كيودر ريتشاردسون ٢٠.

٣- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالحجم.

٤- الاختبار التائي لعينة ومجتمع.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج ومناقشتها على وفق هدف البحث وباستعمال الوسائل الإحصائية الملائمة لتحقيق هدف البحث ومن ثم مناقشة النتائج والتوصل الى مجموعة من التوصيات والمقترحات، وكما هو مفصل:

هدف البحث: يهدف البحث الى قياس مستوى الصحة النفسية لمعلمات رياض الأطفال، وذلك من خلال التحقق من الفرضية الصفرية التالية :

لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات المعلمات على أداة قياس الصحة النفسية والوسط الفرضي وعند مستوى دلالة (٠,٠٥). وللتحقق من صحة هذه الفرضية استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة ومجتمع اذ بلغ المتوسط الحسابي (١٢,٨٧) وبانحراف معياري مقداره (١,٨٠٧) وهو اكبر من الوسط الفرضي البالغ (٧,٥) بالإضافة الى ذلك بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣٢,٤٨٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) والجدول يوضح ذلك (٥).

جدول (٥) يوضح القيمة التائية لعينة ومجتمع

العينة	الوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
١٠٠	٧,٥	١٢,٨٧	١,٨٠٧	٣٢,٤٨٢	١,٩٦

التفسير: تشير نتائج الجدول (٥) أعلاه الى ان القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية وهذا يشير الى تمتع معلمات رياض الأطفال بصحة نفسية ذو مستوى جيد جداً وبذلك فإن (الأنا) لدى معلمة الروضة تستطيع التوفيق بين متطلبات الهو و الأنا الأعلى وذلك يطابق ما أشارت اليه نظرية فرويد وهي نتيجة لذلك بإمكانها مواجهة المتغيرات والمثيرات التي تظهر في بيئتها على الدوام، ولديها القدرة على الوصول الى حالة الاتزان والتوافق النفسي، ويعد ذلك مؤشر إيجابي يحتسب لصالح معلمة الروضة، اذ ان تعاملها مع الطفل سيكون سليماً ومتوافقاً اجتماعياً ونفسياً مما ينعكس إيجاباً على طفل الروضة اذ يكون متعلقاً ومحباً بمعلمته وذلك ما نلاحظه أثناء دخول المعلمة الى صفها واستقبالها لأطفالها وتقديمها لخبرات التعليم المتنوعة لطفل الروضة، وذلك ايضاً يطابق ما أشارت اليه النظرية السلوكية إذ أن استجابات معلمات رياض الاطفال للمثيرات تكون إيجابية وبعيدة عن القلق والتوتر اذ يتعاملن بشكل شفاف وسليم مع المثيرات المتنوعة في بيئتهن داخل الروضة.

الاستنتاجات: توصل البحث الحالي الى أن معلمات رياض الأطفال لديهن مستوى جيد جداً من الصحة النفسية.

التوصيات : اجراء حلقات حوارية بين معلمات رياض الأطفال في مديرية تربية بغداد الكرخ الثانية لغرض تبادل الخبرات الإيجابية بينهن في كيفية التعامل مع طفل الروضة وكذلك مع المثيرات التي تواجههن في بيئتهن.

المقترحات : تقترح الباحثة اجراء دراسة عن:

١- الصحة النفسية لمعلمات رياض الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات.

٢- الصحة النفسية لمديرات ومشرفات رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات.

المصادر:

١-أبو اسعد، احمد (٢٠١١)، دليل المقاييس والاختبارات النفسية، مقاييس الصحة النفسية – مقاييس المشكلات والاضطرابات، ج١، ط٢، مركز ديبونو لتعليم التفكير.

٢-أبو العمرين، ابتسام احمد (٢٠٠٨)، مستوى الصحة النفسية للعاملين بمهنة التمريض في المستشفيات الحكومية بمحافظات غزة وعلاقته بمستوى أدائهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

٣-بشير، حسام (٢٠١١)، فعالية النشاط الترويجي في تحقيق الصحة النفسية وادماج المعاق حركياً، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة الجزائر.

٤-بكر، محمد السيد حسين (٢٠١٥)، مؤشرات الصحة النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة الجوف، مجلة الارشاد النفسي – مركز الارشاد النفسي- العدد (٤١).

٥-الحريري، رافدة (٢٠١٠)، نشأة وإدارة رياض الأطفال، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

٦-الخواجة، عبد الفتاح (٢٠١٠)، مفاهيم أساسية في الصحة النفسية والإرشاد النفسي،ط١، دار البداية ن الأردن.

٧-الداهري، صالح حسن احمد (٢٠١٠)، مبادئ الصحة النفسية، ط٢، دار وائل للنشر، الأردن .

٨-الرحو، جنان سعيد (٢٠٠٥)، اساسيات في علم النفس، ط١، الدار العربية للعلوم، لبنان.

٩-رضوان، سامر جميل (٢٠٠٩)، الصحة النفسية، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

١٠- زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٥)، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط٤، الشركة الدولية للطباعة، القاهرة.

١١- عامر، طارق عبد الرؤوف (٢٠٠٨)، معلمة رياض الأطفال، ط١، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.

١٢- غريب، عبد الفتاح (١٩٩٩)، علم الصحة النفسية، مكتبة الانجلو، القاهرة.

١٣- فهمي، عاطف عدلي (٢٠١٣)، معلمة الروضة، ط٥، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

١٤- كماش، يوسف لازم (٢٠٢٠)، اساسيات البحث العلمي وأساليبة الإحصائية، ط١،دار دجلة للنشر والتوزيع ن عمان.

١٥- مجيد، سوسن شاكر (٢٠١٤)، أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط٣، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان.

١٦- محمد، محمد جاسم (٢٠٠٤)، مشكلات الصحة النفسية، امراضها – علاجها، ط١، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان .

١٧- مرتضى، سلوى (٢٠٠١)، المكانة الاجتماعية لمعلمة الروضة، مجلة الطفولة العربية، المجلد الثاني، العدد الثامن.

١٨- المطيري، معصومة سهيل (٢٠٠٥)، الصحة النفسية – مفهومها – اضطراباتها، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

١٩- موسى، علي عبد العزيز (٢٠٠١)، اساسيات الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط١، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة.

silvana,galderisi&et.al(2017), Aproposed new definition of mental health,www.psychiatriapolska.pl.